

من أحكام القرآن الكريم | 47 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدس الرابع والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام بما تيسر من تفسير آيات الاحكام او احكام القرآن الكريم كما هو المسمى في البرنامج - 00:00:23

وقد انتهينا الى قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فباذن الله سيكون الكلام عن عن هاتين الايتين هذه الآية والتي بعدها وقوله تعالى ان الله يأمركم - 00:00:53

هذا خبر من الله سبحانه وتعالى يتضمن الامر باداء الامانات والامر اذا جاء بصيغة الخبر كان ذلك اكد وايضا مجيء الفعل يأمركم صيغة المضارع يعطي ان هذا الامر يتجدد من الله جل وعلا - 00:01:26

في كل زمان ومكان والامر كما ذكر الاصوليون هو طلب الفعل والنهي هو طلب الكف والامر من الله جل وعلا او من رسوله الاصل فيه انه للوجوب الا اذا دل دليل يصرفه الى الاستحباب او - 00:02:03

الى الاباحة والخطاب للمؤمنين ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولكنه بالدرجة الاولى متوجه الى ولاة الامور لان الآية نزلت على سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

لما فتح الله عليه مكة طلب العباس رضي الله عنه او علي بن ابي طالب رضي الله عنه طلب احدهم ان يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ليتولى السدانة - 00:03:16

على بيت الله وكان ذلك بيد ال شيبه من قريش النبي صلى الله عليه وسلم اخذ المفتاح من ال شيبه وفتح الكعبة ودخل فيها وازال ما فيها من الصور وكبر الله وهلل في نواحيها - 00:03:40

وصلى فيها ركعتين ثم خرج منها عليه الصلاة والسلام فحين ذاك طلب منه العباس او علي ان يعطيه المفتاح فانزل الله هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:04:15

رد النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى بني شيبه وقال خذوها باقية باقية خالدة لا ينزعه منكم الا ظالم او كما قال صلى الله عليه وسلم فبقيت السدانة في بني شيبه - 00:04:39

وسمى الله ذلك من الامانات ومعناه ان امانة حمل مفتاح الكعبة واستدانتها تكون لهؤلاء القوم بامر الله سبحانه وتعالى ولكن الآية جاءت بلفظ عام ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:05:06

وهذا يشمل كل ولاة الامور وان كان اصل الخطاب موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فهو عام لكل ولاة الامور من بعده في ان يولوا الاعمال العامة يولوها الكفيا الذين يقومون بها - 00:05:40

العمل امانة العمل الوظيفي امانة والمسؤوليات في الدولة امانة تولى لمن للامناء الذين يقومون بها على الوجه المطلوب ولا تولى لمن لا يستطيع القيام بها او من يستطيع لكنه يضيعها - 00:06:09

ثمان لفظ الامانة عام الامانات فهو لفظ عام لجميع الامانات وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان انواع الامانة ثلاثة النوع الاول الامانة التي

بين العبد وبين ربه باداء عبادته لله وحده لا شريك له - [00:06:43](#)

والمحافظة على طاعته وترك محارمه هذه امانة عظيمة وهي امانة التكليف وهي التي قال الله جل وعلا فيها انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبين ان يحملنها واشفقن منها - [00:07:11](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا امانة التكليف الشرعية امانة على العباد لا يقوم بها الا اهل الايمان واكثر بني ادم ضيع هذه الامانة مع انها مسئولية عظيمة لما عرضها الله على السماوات والارض والجبال - [00:07:41](#)

ابينا ان يحملنها للخوف من الاخلال بها واشفقن منها اي خفنا من تبعثها وحملها الانسان وهو وهم بنو ادم لما فيهم من الجهل والظلم الا من رحم الله والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:44](#)